

## البحث العلمي: قراءة في العلاقة بين الأخلاقيات وأهداف مؤسسات التعليم العالي

د. بوغراف حنان

جامعة الطارف

ملخص:

يتناول البحث المبادئ الأخلاقية التي يجب على الباحث الإلتزام بها و الإشكالات المنهجية في العلوم الاجتماعية و التي كان لها دور في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي وتمهيدا لهذا قدم البحث تعريفات للمفاهيم المفتاحية في المبحث الأول، كما تناول المبحث الثاني ماهية البحث العلمي مع التركيز على أهم الأخلاقيات الواجب التحلي بها خلال خطوات البحث العلمي، أما المبحث الثالث فقد ضم ماهية مؤسسات التعليم العالي مركزين على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، و في المبحث الأخير تم إيضاح كيف أن أخلاقيات البحث العلمي لها دور في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي.

مقدمة:

تعرف نظم و برامج التعليم العالي من مختلف الدول تطورا مستمرا حتى تواكب التغيرات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و العلمية، و قد تنوعت و تزايدت مؤسسات التعليم العالي لتستجيب إلى احتياجات المجتمع و متطلبات التنمية، و حتى تحقق الجامعة أهدافها فيجب أن تعتمد في تعليمها على البحث العلمي الذي يعد أسلوبا و وسيلة و منهاجا في تشخيص و حل المشكلات المختلفة من أجل تحقيق التقدم و التنمية و الرفاهية و الإزدهار لشعوبها.

يتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم و المبادئ الأخلاقية في كل من يمارس البحث العلمي، و على الباحث أن يكون ملما بتلك المعايير و القيم حتى يستطيع أن يحافظ على حقوقه و صيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل و يخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس و الإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة و إعداد التصميم البحثي و تجمع البيانات و الإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة و إعداد التصميم البحثي و تجمع البيانات و التعامل الإحصائي مع تلك البيانات و كتابة تقرير و إنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكال التالي:

ما هو دور أخلاقيات البحث العلمي في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي؟

المبحث الأول: تحديد المفاهيم:

أولا: مفهوم البحث العلمي:

1- تعريف البحث العلمي اصطلاحا:

إن كلمة البحث تعني في اللغة الطلب و التفتيش و تقصي حقيقة أو أمر من الأمور و تنسب كلمة العلمي الذي يعني المعرفة و ادراك الحقائق كما يعني الإحاطة و الإلمام بالحقائق و كل ما يتصل بها فالبحث العلمي هو التفحص المنظم و المنضبط و الناقدة و التجريبي للاقتراحات الفرضية حول العلامات الافتراضية بين الظواهر الطبيعية أي أنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية عن طريق الاستخدام المنظم لأدوات و طرائق خارجية بغية التوصل إلى الحل المناسب لمشكلة معينة بصورة أفضل مما يمكن التوصل إليه لو استخدمت وسائل أخرى أقل دقة وتنظيما.<sup>(1)</sup>

يعرفه فضيل دليو على أنه " المصدر الأساسي للخبرة و المحور الأساسي الذي يدور حوله النشاط الثقافي و المهمة الأولى له هي توصيل المعرفة الانسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية"<sup>(2)</sup>.

أما الدكتور وفاء محمد البرعي فتعرفه على أنه " أهم المواقف التي يتطلع إليها المجتمع في سعيه لتطوير نمط الحياة فيه و البحث العلمي يمثل المرحلة التخصصية من التعليم الذي يعد القيادات و الكوادر اللازمة للتغيير و المهارات الضرورية للتجديد في شتى المجالات" (3)

كما عرفه أيضا أحمد الخطيب على أنه "المسؤول الأساسي للثورة العلمية و التكنولوجية و ثورة الاتصالات و المعلومات، وهو المطلوب منه حل المشاكل اليومية التي تواجه المجتمع في مجال الانتاج و الخدمات و اعداد البحوث و الدراسات و الاستشارات العلمية و تقديمها إلى صناع القرار في جميع مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الصناعية و الادارية." (4)

## 2- تعريف البحث العلمي إجرائيا :

هو عملية فكرية منظمة، يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.

ثانيا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

## 1- تعريف الأخلاقيات:

و هو مصطلح يحدد المبادئ و القيم و كذلك الواجبات و الإلتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة. (5)

## 2- تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها و يعرف باسم أخلاقيات البحث العلمي، وعليه ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق و يقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين و الدارسين و طلاب العلم و التي تحفظ للعلم كيانه و للبحث قوامه. (6)

## 3- تعريف أخلاقيات البحث العلمي إجرائيا:

و هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين و الأعراف و فقا للقواعد المعمول بها و التي يلتزم بها الباحث أثناء إعدادة لبحثه.

ثالثا: مفهوم مؤسسات التعليم العالي:

## 1- مفهوم التعليم العالي:

أ- تعريف التعليم :

فكما تعرفه موسوعة المعارف التربوية هو " ترتيب و تنظيم المعلومات لإنتاج التعلم و يتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال"، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف و معرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الإتصال. (7)

## ب- تعريف التعليم العالي:

تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنه "مستوى أو مرحلة من الدراسة تلي التعليم الثانوي و تباشر مثل هذه الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، كالجوامع الحكومية والخاصة و في الكليات والمعاهد وغيرها من المنشآت التعليمية الأخرى، ومن خلال البرامج المقدمة عبر الشبكات والمواد الإلكترونية والهيئات والوكالات المضيفة العامة والخاصة.<sup>(8)</sup> كما تعرفه وثيقة المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والعشرون على أنه "برامج الدراسة أو التدريب على البحوث في المستوى بعد الثانوي التي توفرها الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بها بصفقتها مؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات المختصة في الدولة.<sup>(9)</sup>

يعد التعليم الجامعي من أهم الوسائل المتاحة أمام الدول النامية لإبراز امكانياتها وتحقيق تطلعاتها في التقدم والحرية والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وتحمل الجامعة هذه الرسالة مما يجعلها ذات طبيعة خاصة فدورها لا يقتصر على التعليم فقط، وقد تطور مفهوم الجامعة "كمبدع ومبتكر وباحث ومطور للأفكار الجديدة، أكثر من كونها مجرد أداة لنقل ما هو معروف وقبول ومتفق عليه.<sup>(10)</sup>

## ج- تعريف التعليم العالي إجرائيا:

و يقصد به كل ما يتعلق بالتعليم العالي من هيئات ومؤسسات ومراحل تطور وبرامج و خطط.

## د- تعريف مؤسسة التعليم العالي إجرائيا:

هي كل مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة تقدم برامج دراسية منتظمة كالجوامع والمدارس العليا.

المبحث الثاني: ماهية البحث العلمي

أولا: خصائص البحث العلمي:

يرى كثير من الباحثين أن البحث العلمي يتميز بعدة سمات أساسية يمكن توضيح أهمها:

- الموضوعية
- الدقة وقابلية الاختبار
- أن يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها
- البحث صفة دورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة بحث ما، قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة.
- البحث العلمي عمل هادف وللنتيجة التي يتوصل إليها خاصيتان أساسيتان هما: امكانية التحقيق وقابلية التعميم.

ثانيا: أهمية البحث العلمي:

تأتي أهمية البحث العلمي من الأنشطة الرئيسية في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة حيث تقوم من خلاله بدورها تجاه المجتمع والإنسانية بتطويرها وحل مشكلاتها.

## 1- أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث:

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة
- يدرجه على الصبر والجد، يكون له علاقة وطيدة بالمكتبة.
- يسمح للباحث بالإطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.
- يساعد الباحث على التعمق في التخصص.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التعبير والسلوك والانضباط.

- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية و نزاهة و نظام في العمل .
- التعود على أخلاقيات العلم و البحث العلمي.
- 2- أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع:
- يساهم في تطوير المجتمعات و نشر الثقافة و الوعي.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- تزداد أهمية البحث كلما ارتبط الواقع أكثر فأكثر.
- حل المشكلات الاقتصادية و السياسية و الصحية و التعليمية و التربوية و تفسير الظواهر الطبيعية و الاجتماعية و التنبؤ بها. (11)

#### ثالثا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

هنالك عددا من المبادئ العامة الواجب اتباعها و التقيد بها في كل فروع العلوم و التي تتعلق بمحملها بالأمور المعيارية للبحث و القواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به، و تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين و آرائهم و كرامتهم سواء أكانوا من الزملاء الباحثين أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، و تتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " و هاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الإعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، و هناك بعض الإعتبارات بالنسبة لسلوك الأخلاقيو هناك بعض الاعتبارات بالنسبة لسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي: البعد عن الإنفعال - الإنصاف و الموضوعية - أهلية البحث العلمي - التواضع العلمي - إحترام الملكية لدى الآخرين - النقد الهادف - عدم التأثير بالأشخاص و الأفكار - الدقة في نقل آراء الآخرين - عدم إستغلال المواقف - الحفاظ على البيئة - الصدق - الصبر - السلامة - الخبرة - سرية المعلومات - التغذية الراجعة - الإنسحاب - التسجيل الرقمي - مراعاة شعور الآخرين - إستفادة المستهدفين من البحث - الأمل المزيف. (12)

أما عن أهم أخلاقيات البحث العلمي فيتم عرضها كمايلي:

- توجيه البحوث لما يفيد المعرفة و المجتمع و الإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي .
- الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث و المؤلفات، فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره و عمله فقط و يجب أن يكون مقدار الإستفادة من الآخرين معروفا و محددا، فمقتضى الأخلاقية العلمية توثيق المصدر بالدقة تحرزا عن التورط في منافيات أخلاقية.
- في الإقتباس يجب أن يكون المصدر محددا و واضحا و مقدار الإقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض، لذا تعد مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جدا.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.
- في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة و الابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.
- يجب جمع البيانات بعناية و دقة دون تحيز من جانب الباحث، فإن البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.
- يجب تقديم البيانات في شكل واضح و كتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب و التحقق من النتائج.
- تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى يلمو بالأوضاع الحديثة المحيطة. (13)

رابعاً: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

يتطلب البحث العلمي توافر مجموعة من القيم و المبادئ الأخلاقية فيمن يمارسه، و يخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس و الإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة و إعداد التصميم البحثي و تجميع البيانات و التعامل الإحصائي مع تلك البيانات و كتابة تقارير البحث، و إنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل، وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير و القيم ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم و التي يجب الحفاظ عليها و صيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل.<sup>(14)</sup>

### 1- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث :

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث و في إعداد تصميم بحثي يجب به عن التساؤلات المطروحة في المشكلة فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين:

الأمر الأول: ألا يكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكررة طبق الأصل من دراسة أخرى سابقة بالشكل الذي يلقي ظلالة من الشك على أمانة الباحث العلمية، و هذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة أخرى، إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوما ببعض الضوابط منها: الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية أو وجود فائدة علمية تبرر تكرار دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.

الأمر الثاني: ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين، و في حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق أذى بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة.<sup>(15)</sup>

### 2- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات :

تنشأ معظم المشكلات الأخلاقية في الفترة التي يقدم الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في الدراسة فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازي بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها و خصوصا تلك التي تتصل بالأضرار المحتملة حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة.

ومن المشكلات الأخرى التي يحتاج أن يفكر فيها الباحث الاجتماعي مشكلة أثر تفاعله مع البيئة التي يجري فيها البحث بما يتضمن من مفحوصين على نتائج البحث.<sup>(16)</sup> ومن أهم القواعد في البحث العلمي الأمانة، حيث ينبغي على العالم و الباحث أن لا يخلط المعطيات أو النتائج أو يكذبها أو يحرقها.

إن أخلاقيات البحث العلمي تتطلب عدم إستغلال الباحث لمن يقوم بدراساتهم و يجري أبحاثه عليهم، و بخاصة أن إجراء الأبحاث في مجالات علم الاجتماع و علم النفس مثلا تعتمد على خداع من تجري عليهم الدراسة، بحيث يعتقدون أن الباحث يريد معرفة شيء ما و هو في الواقع يريد معرفة شيء آخر، وعلى الباحث أيضا أن يفكر مليا في المجالات التي سيتم فيها توظيف نتائج أبحاثه، والتي يجب أن تجرى ليس على الأشخاص و إنما لمصلحتهم، وفي بعض الحالات بالتعاون معهم.<sup>(17)</sup>

### 3- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات:

و تتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين، و لا ينبغي الباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوهو عليها أو في ابتزازهم و ما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضا عند التعامل مع البيانات.

و هناك مشكل أخلاقي آخر، أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها الباحث، فقد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالة إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناة في البحث، فإن ذلك يمثل إخلالا بالأمانة العلمية، ويعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي، فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عن إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس و إجراءات البحث العلمي.

مشكلة أخلاقية أخرى يواجهها الباحث تتصل باختيار الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة البيانات، فقد يلجأ الباحث إلى اختيار أفضل أسلوب إحصائي يعطيه قدرا من التباين يبرز أهمية وجهة النظر التي يتبناها البحث أي أن اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي ليس مبنيا على أسس علمية، وإنما تحكمت فيه وجهة النظر الشخصية للباحث و الباحث الذي يتخلى عن صفة الموضوعية و الأمانة العلمية.<sup>(18)</sup>

#### 4- السطو الأكاديمي:

إن السطو الأكاديمي ظاهرة خطيرة تعاني منها المؤسسات التعليمية في مختلف أقطار العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية و كندا اعترف 25% من 40 ألف طالب و طالبة في 60 جامعة أمريكية و كندية وفق دراسة أجراها (Donald L, Macabe) من جامعة Rutgers اعترفوا بالقيام بالغش في الامتحانات و اعترف حوالي نصفهم بالغش مرة أو أكثر في إعداد الواجبات الدراسية.<sup>(19)</sup>

و يبدو أن شبكة الأنترنت نفسها قد أسهمت في انتشار هذه الظاهرة حيث تظهر عليها العديد من المواقع الإلكترونية التي تضع أمام الطلبة كما هائلا من المواد العلمية الموجهة لإحتياجاتهم المتعلقة بكتابة الأبحاث و بالتالي تؤمن لهم فرص الغش. و يجب الإشارة إلى أن السطو الأكاديمي لا يقتصر على الطلبة و الباحثين المبتدئين، بل يقع فيه كبار الباحثين، و من الأدلة على هذه المقولة ما أوردته مجلة Science في عدد نيسان/أبريل العام من اعترافات الذي كان ذات يوم باحثا رصينا في موضوع التقدم في السن في جامعة Verment الذي أقر بأنه قد اختلق البيانات في خمسة عشرة طلب للحصول على منح فدرالية و عشرة أبحاث منشورة.<sup>(20)</sup>

خامسا: أخلاقيات الإشراف على الأبحاث :

- أن يعلم الطلبة أصول البحث العلمي و مراحل و طرق جمع المادة و توثيقها و تحليلها.
- موضوعات الأبحاث محددة و دقيقة .
- أن يرشد الطلبة إلى المصادر و المراجع الأساسية لأبحاثهم.
- أن يتيح للطلبة بعض الحرية في اختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.
- أن يصحح الأبحاث و يدون ملاحظاته عليها كي يفيد الطلبة من الملاحظات و يتلافى الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة .
- أن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يتولى كل طالب جزءا من البحث مما يشجع روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.

- أن يحترم حرية رأي الطالب و حرية منهجه و يشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.<sup>(21)</sup>

سادسا: أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية :

- تحريف نتائج، دراسات المصادر



- تقديم النتائج بصورة إنتقائية .
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة
- تطبيق أساليب احصائية بشكل خاطئ عن قصد
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.

- الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة. (22)

المبحث الثالث: ماهية التعليم العالي

أولا : مكونات التعليم العالي

لكي تقوم المؤسسة التعليمية بالوظائف التي أنشأت لأجلها، لا بد لها من عناصر و أطراف فاعلة و متفاعلة تتمثل في:

1- المدخلات: و تتمثل في :

أ- هيئة التدريس:

تعتبر هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي " حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة و مسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة" (23) فالجامعة لاتصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري و التشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع مدرجاتها و مخايرها عددا من المدرسين و الباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية، و لكنهم لا يتعاونون معهم على إكتشاف الطريق الأمثل لإستخدام تلك المعلومات و تمثيلها و إعادة صياغتها و تطويرها وفق معطيات الواقع الوطني. (24)

ب- الطلبة:

يعرف الطالب الجامعي على أنه " شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام و التقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يحول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم و ذوقه و يتماشى و ميله. (25)

يمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية و التي من خلالها إعدادهم و التأثير في سلوكهم، اتجاهاتهم و تزويدهم بالمعلومات و المعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، وهو ما يمثل الهدف الأساسي من العملية التعليمية سواء ارتبط هذا الهدف بكون التعليم استهلاك، أي أنه يمثل حق الفرد في الحصول عليه، أو ارتبط بالتعليم كاستثمار من خلال الإستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأسمال بشري حاه في ذلك حال الإستثمار في تكوين رأس المال المادي. (26)

ج- الوسائل المادية: و تشمل الفضاءات البيداغوجية مثل المكتبات، القاعات، المدرجات، التجهيزات، المختبرات، ورشات العمل... التي تحتاجها المؤسسة التعليمية بدرجة أو بأخرى.

2- العملية التعليمية :

و يقصد بها في المؤسسات التعليمية عملية التدريس و التدريب و المقررات الدراسية و المناهج، التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات و المستجدات العلمية و الثقافية ، وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة و المجتمع، و أن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل.<sup>(27)</sup> و العنصر الآخر في المنهج هو التقييمات و الاختبارات التي تتبع من أجل قياس و تقويم نمو الطلبة و تحصيلهم الدراسي، لذا ينبغي عدم الركون إلى نمط واحد في تقييم تحصيل الطلبة سواء في الإختبارات الفصلية أو النهائية.<sup>(28)</sup>

### 3- المخرجات :

و هي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات و تتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخريجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية و النوعية أي عدد الخريجين من الناحية الكمية و كفاءتهم من الناحية النوعية.<sup>(29)</sup>

ثانيا : أنماط مؤسسات التعليم العالي:

#### 1- الجامعات:

و هي المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب و العلوم و الفنون، فمهما كانت أساليب التكوين و أدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصل للخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية و تمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في المبادئ الأخرى.<sup>(30)</sup>

و كذلك فإن الجامعة مؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الاجتماعية و الاقتصادية التي تنبثق عنها، بل هي العكس فهي تستلهم عن المجتمع الذي هو منبت هياكلها و إطاراتها و منه نختار قيمتها و أهدافها، وبمعنى ذلك أن المجتمع هو الذي يمنحها ميلادها و المعنى و الغاية و الوسيلة، ولهذا فإن دور و أهداف الجامعة تتباين حسب المجتمعات و الحقب التاريخية،<sup>(31)</sup> أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف و إعدادها و تطويرها، وتكوين الاطرار اللازمة لتنمية البلاد<sup>(32)</sup>

#### 2- المدارس العليا:

و هي نمط من مؤسسات التعليم العالي، تعنى بإعداد القوى العاملة لمدة تتراوح بين أربع سنوات إلى خمسة سنوات ما بعد مرحلة الثانوية، ليتم الحصول منها على شهادة نجاح تعادل شهادة الجامعة.<sup>(33)</sup>

#### 3- الكليات و المعاهد:

وهي وحدة تعليم عال و بحث علمي، لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة " يتم فيها التكوين لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع و وفقا لطبيعة التخصص و تختلف هذه المؤسسات باختلاف البرامج التي تقدمها فبعضها كليات متخصصة لإعداد المعلمين و بعضها الآخر متعدد التخصص " .<sup>(34)</sup>

ثالثا : وظائف مؤسسات التعليم العالي

إن التعليم العالي يحمل مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطورات، فسنحاول أن نصفها إلى نوعين:

#### 1- وظائف غير مباشرة:

أ- التعليم وإعداد القوى البشرية:



و هي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية و التقنية، المهنية و الإدارية ذات المستوى العالي.<sup>(35)</sup> و تأتي هذه المهمة على رأس أولويات التعليم العالي، إذ أن إسهامه في إعداد و تهيئة الأجيال القادمة للعمل و المشاركة في التنمية الشاملة يعد عنصرا أساسيا في تقدم المجتمع و النهوض به، في كل المجالات الأخرى.<sup>(36)</sup>

#### ب- البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف التي يستند إليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر، فملتزم من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة و الإختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث و التعمق العلمي و الإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان و المجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية و الاقتصادية، و إيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي.<sup>(37)</sup> كما أن نشر العلم و الثقافة من رسالة الجامعة، و التي هي بمثابة مركز للإشعاع الفكري و المعرفي و تنمية الملكات و المهارات العلمية و المهنية، و التي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية.<sup>(38)</sup>

#### 2- وظائف مباشرة لمؤسسات التعليم العالي:

من المفروض أن تتأقلم الجامعات للتلاقى و احتياجات المجتمع، فالجامعة في العصور الوسطى كانت تهتم أكثر بعلوم الدين و فلسفة أرسطو أكثر من التنمية الاقتصادية، و بعد الثورة الصناعية بدأت تتأقلم بشكل جزئي مع احتياجات المجتمع، حيث بدأت في القرن 19 بتوفير تعليم في تخصصات فرضتها الوظائف الجديدة التي ظهرت منها: العلوم، الهندسة، المحاسبة، لكن فقط في القرن العشرين، أصبحت الجامعة تدرس تقريبا جميع التخصصات التي يتطلبها المجتمع الجديد بما فيها علم الاجتماع، إدارة الأعمال...<sup>(39)</sup>

فمؤسسات التعليم العالي تؤثر بشكل إيجابي و فاعل على مختلف القطاعات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الاجتماعية مما يجعله القطاع الأكثر ارتباطا و تأثيرا على التنمية المستدامة في أي دولة لأن أي مشكل أو فشل يعاينه التعليم العالي سيكون له الأثر الشديد و الوخيم على مسيرة التنمية في أي دولة.<sup>(40)</sup>

و من بين الوظائف الاقتصادية التي يساهم بها التعليم العالي تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات و الأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل و التقدم التقني من خلال برامج التدرسية و البحثية، وهذه المهارات المكتسبة ليس مجرد مهارات فنية مطلوبة لتأدية أعمال بعضها و لكنها بالإضافة إلى ذلك مهارات عامة ومستدامة قد تكون مفيدة أكثر على المدى البعيد و التعليم العالي، علاوة على ذلك يكسب الدارسين النظام في العمل لأن الإلتزام و العزيمة مطلوبان لاستكمال الدراية لمدة معينة و نتائج البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بقية تحقيق التقدم ليس مجرد نتائج تؤدي إلى إنتاج أجهزة الحاسوب المساعدة على المدى القريب و البعيد فحسب، لكن يضمن عنها ممارسات فاعلة في العمل، و تتجلى إسهام البحث العلمي في استخدامه المباشر من قبل المجتمع بصفة عامة، و من خلال الأعمال التي يؤديها الباحثون لقطاع الصناعة و الحكومة و المنظمات التطوعية.<sup>(41)</sup>

#### رابعا: أهداف مؤسسات التعليم العالي :

1- الأهداف الكلاسيكية للتعليم العالي: تكاد تجتمع مختلف الدراسات العربية و الغربية على أن الأهداف الكلاسيكية تتمركز حول ثلاث نقاط أساسية فقط وهي كالتالي:

- تعليم الأفراد و إعدادهم ليكونوا مؤهلين علميا و فكريا تأهيلا عاليا، لأداء واجبهم في بلادهم و النهوض بأمته.

- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، الذي يسهم في مجال التقدم العلمي، في الآداب و العلوم و المخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة و اتجاهاتها التقنية .

- المساهمة الإيجابية في دراسة و تشخيص و حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، و استثمار العلم و التقنية من أجل توفير المعارف و الثقافة و العمل على نشرها، و المشاركة في التوعية من الظواهر و الإسهام في تحسين و تصحيح الرأي العام.

## 2- الأهداف الحديثة للتعليم العالي :

إن التغيرات التي تحتاج العالم، تقتضي بالضرورة رسم أهداف جديدة للعمل و التطوير التربوي في التعليم العالي، أهداف تتسم بالجودة و التميز، إذا أريد لهذا التعليم أن يساهم بكفاءة و فعالية في توفير متطلبات تحقيق التنمية الشاملة على الصعيد الداخلي و التكيف مع التوجهات التي يشهدها العالم و المساهمة فيها، هذه التغيرات التي لم تعد تنفع معها المعارف و الأساليب التي تعتد الإجابات على وقائع و مشاكل الماضين وإنما أن يتأسس نوع جديد من التعليم و التوجيه الذي ينمي الإستعدادات و القدرات لدى المتعلمين و يغرس الثقة في نفوسهم، استعدادا لمواجهة نوع المشكلات التي تطرح عليهم في واقعهم الجديد.<sup>(42)</sup> و من الأهداف الحديثة مايلي:

أ-الأهداف المتعلقة بالمتعلم: و هو الزبون المباشر للتعليم العالي و تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

الأهداف المتعلقة بالمعرفة و الفكر و المهارات:

- توفير الحد الأدنى من المعارف و المعلومات في الموضوعات التي يدرسها المتعلم.

- تمكين المتعلم من الإستزادة من المعارف، والتعلم المستمر القائم على الجهد الذاتي لتنمية معلوماته و الاستمرار في هذه العملية مدى الحياة.

- تمكين المتعلم من القدرة على النقد و الإبداع و التطوير، و إدراك تداخل العلوم و المعارف و تولد حقول معرفية جديدة باستمرار نتيجة لهذا التداخل و التفاعل مع معطيات الحياة المادية و الاجتماعية و الاقتصادية.<sup>(43)</sup>

الأهداف المتعلقة بالهوية الثقافية و منظومة القيم و السلوك:

- تعزيز الذاتية الثقافية للمتعلم، و تحصينها بتعريب التعليم العالي و تعزيز إمكانات اللغة العربية في المساهمة بتطوير التعليم العالي و توطيد إعترازه بثقافته و مجتمعه و تنمية ولاءه لوطنه و تكوين نفسه لخدمة مجتمعه.

- تعزيز قيم العمل و الانتاج و الجدية و المثابرة و التنظيم لدى المتعلم من خلال توفير هذا النمط من القيم و السلوك في محيط التعليم، و من خلال الممارسات المجتمعية و الإقتصادية و الإدارية عامة.

- تعويد المتعلم على تقدير قيم الحرية و الديمقراطية و التعبير عن الرأي و إحترام الرأي الآخر و التأكيد في الوقت نفسه على قيم الانضباط و إحترام السلطة و التسلسل الإداري، و القدرة على إستخدام أساليب الحوار و النقاش و الإقناع و حسن الإستماع و تجنب الخنوع و التوجه السلبي و اللامبالاة.

- قدرة الخريج على تخليق المعرفة الجديدة و المشاركة مع الجماعة و الفرق البحثية و حل مشكلات التمويل و الإدارة و تطبيق إجراءات المساءلة و المحاسبية.

- بناء المواطن المتنور و المسؤول الناقد القادر على توليد أفكار جديدة، و المحصن بقيم هويته الخاصة و الثقة بالنفس جنباً إلى جنب مع التمسك بالقيم العربية الإسلامية الإنسانية و قيم التجدد البيئي و يعني ذلك قدرة الخريج دائماً على تجاوز فكره و مواقفه بأكثر من قدرته على نقد الآخرين و قدرته على الإستماع أكثر من قدرته على القول، وقدرته على الإتصال البشري الواسع و المشاركة الاجتماعية أكثر من قدرته على إعلان موقفه.<sup>(44)</sup>

الأهداف المتعلقة باكتساب المعيشة:

- تزويد المتعلم بالمعارف و المهارات اللازمة للحصول على عمل يناسب قدراته و توجهاته و تمكينه من الوسائل لتطوير معارفه و مهاراته الفكرية و السلوكية باستمرار، تطويرا يؤهله القيام بوظائف ومهن جديدة.
- تمكين المتعلم من القدرات و الوسائل اللازمة للبحث عن فرص العمل، وخلق الفرص لنفسه من خلال الأعمال الحرة و المشاريع و الأفكار الابتكارية.
- تمكين المتعلم من القدرة على التنافس و الإبحار في عالم الشغل، و ذلك ليس على المستوى الوطني فقط بل على المستوى الإقليمي و الدولي.<sup>(45)</sup>

ب- الأهداف المتعلقة بالمعرفة:

و لكي يزدهر إنتاج المعرفة يحتاج إلى أن تستعمل نتائجه من قبل مختلف مؤسسات المجتمع و خصوصا المؤسسات الاقتصادية، و إلا تنقلب عملية البحث إلى ترف عبثي لا يسهم في عملية التنمية و توضيح النتائج في الأدراج و على الرفوف، إن استعمالها في حل قضايا المجتمع هو وحده الكفيل بالدفع إلى المزيد من إنتاج المعرفة .

ج- الأهداف المتعلقة بالمجتمع:

- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و على رأسها الوفاء باحتياجات سوق العمل في القطاعات العامة و الخاصة، الصغيرة و الكبيرة، الزراعية والصناعية و الخدماتية، والإنطلاق من مبدأ تغير الاحتياجات و تنوعها و إعداد الفرد القادر على التواءم مع تغير متطلبات سوق العمل، وذلك بتطور برامج التعليم العالي باستمرار، و أن تعنى إلى جانب التخصصات التقليدية التخصصات الحديثة.
- تقوية العلاقات المتبادلة بين مؤسسات التعليم العالي و جميع قطاعات المجتمع لتتلمس كل منهما احتياجات الأخرى.
- المساهمة في التنمية المجتمعية الشاملة من خلال توفير العاملين في التعليم و الصحة و غيرها من المجالات المكونة للتنمية البشرية و رأس المال البشري القادر على إحداث التنمية الشاملة و ضمان إستمرارها، و يشمل ذلك اجراءات البحوث و الدراسات و وضع الحلول للمشكلات المجتمعية المتمثلة الأمية أضعف التعليم، و الأمراض و الفقر و التمييز المجتمعي غير العادل و التدهور البيئي.<sup>(46)</sup>

المبحث الرابع: دور أخلاقيات البحث العلمي في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي

أولا : الكفايات الواجب توافرها في خريج الجامعة:

إن ضرورة البحث العلمي تتجلى من أنه وسيلة للإحتفاظ بما يصل إليه المجتمع من تطور و نقلة من حال إلى حال و الأساس لحل المشاكل بحيث أصبحت المشاكل تحل على أساس المنهج العلمي و أن يتعد المنهج عن حال المشاكل بالطرق التقليدية غير العلمية مثل : التخمين أو تقدير الأمزجة أو دراسة الملامح أو اتباع أسلوب التنظير غير الممزوج بالواقع الميداني.<sup>(47)</sup> لقد أوضحت كثير من الدراسات و البحوث أن التقدم التقني ما هو في الواقع إلا ثمرة البحث العلمي و نتيجة مهمة من نتائجه... لهذا السبب نجد أن الدول الأكثر تقدما في المجال التكنولوجي تزداد فيها مؤسسات البحث العلمي كما و نوعا و تنوع بشكل واضح بين القطاعات الزراعية و الصناعية و المدنية كافة.<sup>(48)</sup>

فهذا الإهتمام المتزايد بالبحث العلمي و أخلاقياته مردّه بالأساس الرغبة في الحصول على يد فنية مؤهلة محترفة يتمتع برصيد معرفي يساهم في تطوير قطاع من قطاعات المجتمع (و هو هدف من أهداف التعليم العالي) " فهم الذين يعملون بأيديهم و عقولهم و لكن عملهم اليدوي يعتمد على المعرفة النظرية التي تلقوها خلال التعليم العالي"<sup>(49)</sup>

و بالتالي فإن الصفات التي يجب أن تتوفر بالفعل في خريج مؤسسات التعليم العالي لكي يكون بالفعل يد فنية مؤهلة تساهم في خلق الميزة التنافسية و يتم ذلك بتوافر الكفايات الخمسة وهي :

1- الكفايات المهنية: التناسب بين الوظيفة و الإختصاص و الإستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة و العمل باتقان.

2- الكفايات الأكاديمية: المعرفة الواسعة في مجال التخصص.

3- الكفايات الثقافية: بالإطلاع على مشاكل البيئة و متابعة البرامج الثقافية المنشورة في وسائل الإعلام و الإهتمام بالأحداث العالمية.

4- كفايات الإتصال و التواصل: القدرة على التواصل مع الآخرين إلكترونيا و توافر مهارات النقاش و الحوار.

5- الكفايات الشخصية: التعاون و العمل بشكل فعال ضمن فريق عمل و القدرة على معالجة المشاكل بسرعة و بأفكار و خطط عمل جديدة. (50)

إن مثل هذه الكفايات التي يجب توافرها لدى خريج مؤسسات التعليم العالي لا تتحقق إلا إذا كان الخريج يعرف معنى أخلاقيات البحث العلمي، وكان يوظفها في تعليمه العالي، لأن مثل هذه الأخلاقيات سوف تغرس فيه حب العمل و بالتالي إتقانه لعمله فيما يخص الكفايات المهنية، و من مبادئ أخلاقيات البحث العلمي أهلية البحث العلمي التي سوف توفر أيضا الكفايات الأكاديمية و ذلك لمعرفة الواسعة في مجال تخصصه، و من المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي النقد الهادف، الحفاظ على البيئة، كلها عوامل تساعد للوصول إلى الكفايات الثقافية، أما كفايات الإتصال و التواصل يتم التوصل إليها إذا كان الخريج من الذين يتصفون بالصبر، السلامة، إحترام الملكية الفكرية، الدقة في نقل الآخرين و كلها مبادئ أساسية لأخلاقيات البحث العلمي، و الكفايات الشخصية هي نتيجة لأخلاقيات البحث العلمي كالتغذية الراجعة، مراعاة شعور الآخرين، إستفادة المستهدفين من البحث... إلخ

ثانيا: أخلاقيات البحث العلمي في خدمة الجامعة و المجتمع:

يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين البحث العلمي و التنمية المستدامة للمجتمع في كافة المجالات الثقافية، الإقتصادية، الإجتماعية و البيئية، و لا تستطيع التنمية أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت القوى البشرية المدربة و المؤهلة، ولا يمكن للقوى البشرية أن تكون مدربة و مؤهلة إلا إذا كانت مبنية على مبادئ و أسس أخلاقية البحث العلمي من أجل أن تكون العنصر الفعال في تنمية المجتمع و مؤسساته فمثلا: لا يمكن للفرد الناجح الذي اعتمد في نجاحه على الغش و السرقة العلمية... إلخ أن يكون فردا صالحا فيما بعد في شغله و عمله، لأنه لن يكون موضوعيا في ممارسة لمهنته و لا إيجابيا في تطلعاته لتنمية المجتمع، بل على العكس سيكون دائم الحرص على مصالحه الشخصية و ما سيتحصل عليه هو من ربح مادي فقط.

1- البحث العلمي و النمو الإقتصادي:

لاشك في أن التقدم العلمي و التكنولوجي الذي هو نتيجة للبحث العلمي يؤدي إلى نمو في المجال الإقتصادية و تشير البحوث التي أجريت في مجال الزراعة إلى أن البحث العلمي أدى إلى تحسين الإنتاج الزراعي من جهة و زيادة كمية الإنتاج من جهة أخرى، الشيء نفسه يمكن أن يقال بالنسبة للبحوث التي أجريت في مجال الصناعة، حيث أدى البحث العلمي إلى إجراء تغييرات في طبيعة أدوات الإنتاج و نوعيتها أو في إكتشاف أساليب إنتاج جديدة. (51)

2- البحث العلمي و التقدم التقني:

يعيش العالم اليوم ثورة علمية تكنولوجية لم تشهد مثلها القرون الماضية و لهذه الثورة خصائص و مميزات تجعلها تختلف تماما عن الثورات الصناعية التي شهدتها العالم في القرون الماضية، و أبرز ما يميز الثورة التكنولوجية في هذا العصر أنها انبثقت و استندت إلى البحث العلمي المستمر و بدون مثل هذا البحث الدعوب من قبل العنصر البشري، فإن الثورة التكنولوجية تواجه صعوبات لا يمكن تخطيها و تجاوزها و تقف حائلا دون التقدم العلمي و التقني.<sup>(52)</sup>

### 3- البحث العلمي و التنمية الاجتماعية:

لقد أدى البحث العلمي إلى ثورة تكنولوجية استطاعت أن تغير إلى حد كبير الحياة الاجتماعية السائدة و أساليب الحياة المستخدمة فيها، إن ما حدث من تطور هائل في مجال التربية و الطب و العمل و غيرها من المجالات بسبب تطور البحث العلمي جعل كثيرا من المجتمعات تبدو و كأنها ولدت من جديد و بشكل يختلف تماما عما كانت عليه من قبل هذا التطور، فقد اختلف دور الإنسان في مجتمعه و تغيرت عاداته و علاقاته و مشكلاته مما أدى إلى أن تكون مساهماته في مجتمعه تختلف عما كانت عليه سابقا.

إن عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تحقق ما لم تكن على أسس التخطيط السليم القائم على البحث العلمي، فالبحث هو الأساس الذي في ضوئه تستطيع خطط التنمية الاجتماعية تحقيق أهدافها في تكوين مجتمع يسوده الرخاء و الإزدهار و تتحقق فيه تكافؤ الفرص للمواطنين ليكونوا أداة دافعة للتغيير و التقدم في المجتمع.<sup>(53)</sup>

خاتمة :

إن التعليم العالي و باعتباره آخر مرحلة في المنظومة التعليمية، يوفر لسوق العمل رأس المال البشري المكون تكوينا عاليا و المتخصص في مختلف الميادين و المؤهل و القادر على التكيف مع التحولات التكنولوجية و الاقتصادية، ومن هنا تكمن أهمية التعليم العالي في مخرجاته، ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملي الشهادات)، بل نوعية المخرجات (رأس مال بشري مؤهل)، وهذا لا يتحقق إلا بأخلاقيات البحث العلمي التي يتمتع بها هذا المورد البشري.

### قائمة المصادر و المراجع.:

- 1- الأسدي، سعيد جاسم، "أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية و التربوية و الاجتماعية"، البصرة، مؤسسات وارث الثقافية، 2008، ص 14
- 2- دليو، فضيل و آخرون، "إشكالية المشاكل الديمقراطية في الجامعة الجزائرية"، الجزائر، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2001، ص 78
- 3- البرعي، وفاء محمد، "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 78
- 4- الخطيب، أحمد، "البحث العلمي و التعليم العالي"، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2003
- 5- صوفان. ممدوح عبد المنعم و آخرون، "دليل أخلاقيات البحث العلمي"، دمياط: د.ن، 2012، ص 06
- 6- نفس المرجع، ص 06
- 7- موسوعة المعارف التربوية، 2007، ص 1082
- 8- الربيعي، سعيد بن حمد، "التعليم العالي في عصر المعرفة، التغيرات و التحديات و آفاق المستقبل"، عمان، دار الشروق، 2010، ص 23
- 9- نفس المرجع، ص 23
- 10- الزاحي، سمية، "مكانة المكتبة الجزائرية في سياسات التعليم العالي بالجزائر"، رسالة منشورة لنيل دكتوراه في علم المكتبات، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014/2013، ص 52

- 11- صوفان. ممدوح عبد المنعم و آخرون، مرجع سابق، ص ص 5-6
- 12- ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، بدون معطيات ، ص 02
- 13- نفس المرجع، ص 18
- 14- نفس المرجع، ص 06
- 15- نفس المرجع، ص 07
- 16- نفس المرجع، ص 08
- 17- عواد، محمد أمين، أخلاقيات البحث العلمي. الملتقى الحواري لمجلس الاعتماد " التعليم العالي و العولة، نحو ميثاق عمل أخلاقي". عمان، 2005، ص 07
- 18- ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، ص ص 10-11
- 19- عواد، محمد أمين، مرجع سابق، ص 09
- 20- نفس المرجع، ص 09
- 22- ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، ص 14
- 23- دليو، فضيل، مرجع سابق، ص 79
- 24- ولد خليفة، محمد العربي، " المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 197
- 25- قاسم، رياض، "مسؤولية المجتمع المعلم العربي، منظور الجامعة العصرية و أفق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي العربي"، مجلة المستقبل العربي، بيروت. العدد 193، 1995، ص 85
- 26- خلف، فليح حسن، " اقتصاديات التعليم و تخطيطه"، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، 2007، ص 247
- 27- نمور نوال، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي"، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص 19
- 28- السامرائي، مهدي، "إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي و الخدمي"، ط1. عمان، دار جرير للنشر و التوزيع، 2007، ص 131
- 29- نمور نوال، مرجع سابق، ص 19
- 30- يوسف، أيمن، "تطور التعليم العالي، الاصلاح و الآفاق السياسية"، رسالة منشورة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 28
- 31- نفس المرجع، ص 28
- 32- المرسوم التنفيذي، 1983
- 33- الدهشان، بدران شب جمال، " التجدد في التعليم العالي"، القاهرة، دار البلقان، 2001، ص 76
- 34- بن غنيمة، محمد السعيد، أثر سياسات الإنفاق العام على قطاع التعليم العالي بالجزائر 1967-2012، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2015/2014، ص 18
- 35- بعار، حسين عبد اللطيف وماجد محمد الخطايب، "الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي"، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2002، ص 26
- 36- الربيعي، سعيد بن حمد، مرجع سابق، ص 27
- 37- غربي، صباح، "دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بيسكرة"، رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بيسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص 51



- 38- دليو، فضيل، مرجع سابق، ص 91
- 39- نمور نوال، مرجع سابق، ص 32
- 40- الزاحي، سمية، مرجع سابق، ص 64
- 41- البهلواش، السيد عبد العزيز، "ضمان الجودة في التعليم العالي"، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص 55
- 42- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإستراتيجية العربية لتنمية الإبداع في التعليم العالي، تونس، المنظمة، 2008، ص 08
- 43- زاهر، ضياء الدين، "جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة، تحديات و خيارات"، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000، ص 54
- 44- الجمال، محمد ماهر محمود، "مستقبل التعليم العربي، الاتجاهات المضامين التنبؤات"، كراسات مستقبلية. القاهرة: الجامعة الأكاديمية، 2005، ص 119
- 45- زاهر ضياء الدين، مرجع سابق، ص 30
- 46- نفس المرجع، ص ص 31-32
- 47- الأسدي سعد جاسم، مرجع سابق، ص 10
- 48- نفس المرجع، ص 10
- 49- بوحنية، قوي، "إدارة الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي في ظل المتغيرات الدولية، حالة الأستاذ الجامعي" رسالة منشورة لنيل الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 9
- 50- بن غنيمة محمد السعيد، مرجع سابق، ص ص 23-24
- 51- الأسدي سعد جاسم، مرجع سابق، ص 10
- 52- نفس المرجع، ص 10
- 53- نفس المرجع، ص 10